ضربات على أوديسا.. ومسيّرات أوكرانية تحاول مهاجمة العاصمة الروسية

موسكو: أمريكا مسؤولة عن عواقب استخدام كييف قذائف اليورانيوم

محققون في موقع سقوط طائرة مسيرة أوكرانية بمدينة روستوف الروسية

اليورانيوم المنضب سيكون ذخيرة لدبابات أبرامز التي تنوي واشنطن إرسالها لكييف

«وكالات» : نددت روسيا، الأربعاء، بخطة أميركية لتزويد أوكرانيا بأسلحة تحتوي على اليورانيوم المنضب، ووصفتها بأنها «عمل إجرامي» و«دليل على اللاإنسانية».

ووصف نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريباكوف، الخميس، توريد أسلحة اليورانيوم المنضب إلى كييف بأنه «عمل إجرامي»، مشددا على أنه لا يوجد حوار مع واشنطن، فقط هناك تواصل حول القضايا الإنسانية الكبرى.

من جهته، وصف المتحدث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، قرار الولايات المتحدة تزويد كييف بقذائف اليورانيوم المنضب بأنه نبأ سيئ للغاية. وقال المتحدث باسم الكرملين، أمس الخميس، للصحافيين: «هذه أخبار سيئة للغاية».

وفي هذا الصدد، أشار بيسكوف إلى أن مثل هذه القذائف «استُخدمت بكثافة في يوغوسلافيا». وأضاف أن «استخدام هذه القذائف كانت له عواقب محزنة للغاية، سجلتها حتى المنظمات الدولية».

وشدد بيسكوف على أن المسؤولية عن عواقب استخدام القذائف التي تحتوي على اليورانيوم المنضب «ستكون بالكامل على عاتق الولايات المتحدة الأميركية التي اتخذت هذا القرار.. وعلى الجميع أن يدركوا ذلك».

وفي وقت سابق، قالت السفارة الروسية في واشنطن عبر تليغرام، إن «قرار الإدارة بتزويد الأسلحة باليورانيوم المنضب هو دليل على اللاإنسانية»، وفق رويترز. كما أضافت: «من الواضح أن واشنطن، ومن أجل فكرتها المتمثلة في إلحاق «هزيمة استراتيجية»، مستعدة للقتال ليس فقط حتى آخر أوكراني وإنما أيضاً للتخلص من أجيال بأكملها».

وتابعت «إن الولايات المتحدة تنقل عمدا أسلحة ذات تأثيرات عشوائية. وهي على دراية تامة بالعواقب: انفجار مثل هذه الذخائر يؤدي إلى تشكّل سحابة مشعّة متحركة». ولفتت السفارة الروسية إلى أن الولايات المتحدة من خلال تزويدها أوكرانيا بالذخائر «لا تبالي بشدة بحاضر أوكرانيا وأيضا بمستقبل الجمهورية وجيرانها الأوروبيين». وأكدت أن «الجيش الروسي سيواصل بانتظام طحن الأسلحة المرسلة» إلى أوكرانيا.

كما علقت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا على الأمر وكتبت على «تليغرام»، الأربعاء: «هل هذا كذب أو حماقة؟ هناك الكثير من المعلومات عن سمية اليورانيوم المنضب وخطورته على جسم الإنسان بسبب الغبار المشع، وكذلك تلويث التربة بالنويدات المشعة».

وأشارت زاخاروفا إلى تسجيل زيادة في حالات الإصابة بالأورام في الأماكن التي استخدمت فيها ذخيرة اليورانيوم المنضب.

وأضافت أن «هذا الأمر جربه جنود الناتو على أنفسهم دون معرفة الآثار، وقبل كل شيء العسكريون الإيطاليون أثناء عدوان الناتو ضد يوغسلافيا»، مشيرة إلى أنه «من أصل 7500 شخص تعرضوا لتأثير المواد السامة والإشعاع، توفي 372 شخصا، أي واحد في كل 20 شخصا، ونسبة الوفيات 5%».

وأعادت كذلك إلى الأذهان أنه «حسب معطيات وزارة الصحة الصربية، فإن المناطق التي تعرضت للقصف والضربات من قبل الناتو، تسجل فيها زيادة ملموسة في الإصابات بعدد من الأمراض، وهي الأورام وعقم الرجال وأمراض المناعة الذاتية، وتعقيدات الحمل واضطرابات نفسية عند الأطفال».

يشار إلى أنه في وقت سابق الأربعاء، أعلن البنتاغون أن الولايات المتحدة ستزود أوكرانيا بذخائر تحتوي على يورانيوم منضب، وهي قذائف فعالة ضد الدبابات والمركبات المدرعة.

كما أوضح في بيان أن هذه الذخيرة من عيار 120 ميليمترا مخصصة لدبابات أبرامز الأميركية التي وعدت واشنطن بتسليمها لكييف في إطار دفعة جديدة من المساعدات العسكرية بقيمة 175 مليون دولار.

وصرّح وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن خلال زيارة غير معلنة لكييف، الأربعاء، أن واشنطن «ستبذل قصارى جهدها لدعم أوكرانيا» التي قال إنها تحقّق «تقدما مهما» في هجومها المضاد.

وتساعد كثافة اليورانيوم، حوالي 1.7 مرة كثافة الرصاص، هذه الذخيرة على اختراق المدرعات الثقيلة.

لكن اليورانيوم المنضب مثير للجدل بسبب ارتباطه بمشكلات صحية مثل السرطان وعيوب خلقية في صراعات سابقة، رغم أنه لم يثبت بشكل قاطع أن هذه الذخائر هي السبب في ذلك.

يذكر أن الولايات المتحدة كانت في طليعة الدول التي قدمت الدعم لأوكرانيا، وسرعان ما شكلت تحالفاً دولياً لدعم كييف بعد بدء العملية العسكرية الروسية العام الماضي، وقد حشدت مساعدات من عشرات البلدان.

وتعهدت واشنطن بتقديم مساعدات عسكرية لكييف تزيد قيمتها على 43 مليار دولار منذ شنت موسكو عمليتها العسكرية في فبراير 2022.

من ناحية أخرى يوم جديد من العمليات القتالية تشهده، الخميس، الجبهات الروسية الأوكرانية، حيث يستمر الجيش الروسي في محاولة فرض السيطرة على المزيد من الأراضي الأوكرانية، فيما تحاول قوات كييف استعادة الأراضي بدعم عسكري ولوجستي من الغرب.

وفي آخر التطورات الميدانية، أفاد حاكم منطقة أوديسا الأوكرانية بوقوع أضرار بميناء وصومعة حبوب جراء ضربات روسية. وقال أوليه كيبر حاكم منطقة أوديسا الأوكرانية، أمس الخميس، إن ضربات بطائرات روسية مسيرة ألحقت أضرارا بالبنية التحتية بميناء وصومعة حبوب ومبان إدارية في منطقة إسماعيل بأوديسا.

وأضاف أن شخصا أصيب في الهجوم، وهو الرابع على المنطقة خلال الأيام الخمسة الماضية. ويوجد بإسماعيل ميناء على نهر الدانوب.

وتزامنا، نقلت وكالة الإعلام الروسية عن وزارة الدفاع القول، إنه جرى خلال الساعات الأولى من صباح أمس الخميس إسقاط طائرة مسيرة أوكرانية قرب موسكو وطائرتين قرب مدينة روستوف في الجنوب.

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية، صباح أمس، إحباط محاولة كييف لشن هجوم بثلاث طائرات مسيرة على أهداف في روسيا، واحدة دمرت في منطقة موسكو الكبرى، واثنتان في مقاطعة روستوف.

وقالت الوزارة في بيان عبر موقع «تليغرام»: «في السابع من سبتمبر، في حوالي الساعة 3:00 صباحًا بتوقيت موسكو، تم إحباط محاولة نظام كييف الإرهابي شن هجوم بثلاث طائرات مسيرة على أهداف في الأراضي الروسية».

وأضاف البيان: «دمرت قوات الدفاع الجوي ثلاث طائرات مسيرة أوكرانية، منها اثنتان فوق أراضي مقاطعة روستوف، وواحدة فوق منطقة رامنسكوي بمنطقة موسكو».

يشار إلى أن القوات الأوكرانية تهاجم بانتظام المناطق الروسية باستخدام الطائرات المسيرة، ويقع التركيز الرئيسي لها على الأراضي الحدودية، وتحديدا مقاطعات بريانسك وبلغورود وكورسك، وكذلك شبه جزيرة القرم.

جنود أوكرانيون في أحد محاور القتال بمقاطعة زابارودجيا

وفي وقت سابق، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن القوات الروسية نفذت ضربات انتقامية على مناطق إنتاج وتخزين الطائرات المسيرة الأوكرانية.

و الأربعاء، نجحت أنظمة الدفاع الجوي الروسية في إسقاط طائرة مسيرة أوكرانية فوق منطقة روزسكي في ضواحي موسكو.

من جهة أخرى قال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي «الناتو» ينس ستولتنبرغ، أمس الخميس، إنه لا يوجد لدى الحلف ما يشير إلى أن حطام طائرة مُسيرة عُثر عليها على الأراضي الرومانية ناجم عن هجوم متعمد شنته موسكو على رومانيا.

ويوم الاثنين، ذكرت كييف أن طائرات مسيرة انفجرت في رومانيا خلال هجوم جوي شنته روسيا أثناء الليل على ميناء أوكراني على نهر الدانوب. وزاد عدد الهجمات على الموقع منذ انسحاب موسكو في يوليو من اتفاق تصدير الحبوب عبر البحر الأسود.

ونفى مسؤولون رومانيون في بادئ الأمر التصريحات الأوكرانية لكنهم تراجعوا، الأربعاء، إذ قال وزير الدفاع الروماني أنجيل تيلفار إن أجزاء مما قد تكون طائرة روسية مسيرة سقطت على أراضي رومانيا.

وقال ستولتنبرغ لنواب البرلمان الأوروبي أمس: «ليس لدينا أي معلومات تشير إلى وقوع هجوم روسي متعمد وننتظر نتيجة التحقيق الجاري».

وشدد ستولتنبرغ على المخاطر التي تشكلها الضربات الجوية الروسية في منطقة قريبة بهذا القدر من أراضي حلف شمال الأطلسي.

وقال ستولتنبرغ: «بغض النظر عن نتيجة (التحقيق)، ما شهدناه، بالطبع، هو الكثير من القتال وكذلك الهجمات الجوية قرب حدود حلف شمال الأطلسي».

من جهة أخرى قال دميتري بيسكوف، المتحدث باسم الكرملين، أمس الخميس، إن الخطة الأميركية لاستخدام أموال مصادرة خاصة برجال أعمال روس خاضعين لعقوبات لمساعدة أوكرانيا غير قانونية، مضيفاً أن روسيا ستطعن على تلك الأفعال.

وقال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن أثناء زيارته كييف الأربعاء إن واشنطن تحول 5.4 مليون دولار إلى أوكرانيا من «الأصول التي صادرتها من رجال أعمال روس خاضعين للعقوبات، والتي ستستخدم الآن لدعم المحاربين القدامى في الجيش الأوكراني».

وقال بيسكوف لصحفيين «هذا أمر يصعب تخيله ويخالف كل ما ينص عليه القانون الدولي والقانون المحلي لكلا الدولتين. ولكن حين تسنح الفرصة، سندافع عن حقوقنا».

وأضاف بيسكوف أن بعض رجال الأعمال الروس حصلوا بالفعل في دول أوروبية على أحكام قضائية تعتبر مثل هذه التحويلات غير قانونية.

وقال: «لن يتم ترك حالة واحدة من هذا الاحتجاز غير القانوني دون مراقبة».

من جانب اخر قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الأربعاء، خلال اتصال بالفيديو بقمة رؤساء دول مبادرة البحار الثلاثة في العاصمة الرومانية بوخارست، إن أوكرانيا لا تزال ترفض بشدة فرض الدول المجاورة أي قيود أخرى على تصدير حبوبها.

وتسعى خمس دول هي بولندا وبلغاريا والمجر ورومانيا وسلوفاكيا، إلى تمديد حظر يفرضه الاتحاد الأوروبي وينتهي أجله في 15 سبتمبر، وهدد بعضها بفرض قيوده الخاصة.

صادرات الحبوب الأوكرانية من ميناء أوديسا

جندي أوكراني يقصف خنادق للقوات الروسية بالمدفعية